التوجيه الإعرابي للحديث النبوي ما كان بحالة واحدة وله ثلاثة إعرابات أو أكثر "الناظر الصحيح لموفق الدين بن العجمي ت٨٨٤هـ " أنموذجًا

ا.د. محمود فوزي عبدالله

الجامعة العراقية /كلية الآداب/قسم اللغة العربية

Mahmood.alkubaisy@gmail.com

أحمد علاوي خلف

Alqaisyahmed@yahoo.com

The syntactic guidance of the Prophet's hadith is not in one case and has three or more syntaxes "Al-Nazir Al-Sahih Muwaffaq Al-Din Ibn Al-Ajami, 884 AH" as a model

Prof. Mahmoud Fawzi Abdullah (Ph.D.)
Ahmed Allawi Khalaf
Iraqi University - College of Arts Department of Arabic Language

المستخلص

يهدف هذا البحث الى توجيه ما تمَّ إعرابه بثلاثة إعرابات أو أكثر في كتاب الناظر الصحيح على الجامع الصحيح، ودراستها دراسة شاملة من خلال الاستشهاد بآراء النحويين السابقين واللاحقين وشراح الحديث والمعربين له وموازنتها ، وبناء الجسور بين أقوال النحاة وآرائهم وشراح الحديث والمعربين وآرائهم ، وكل ذلك بهدف. التوصل الى الوجه الأقوى والأكثر قبولًا من الناحية النحوية.

Abstract

This research aims to direct what has been syntaxed with three syntaxes or more in the book of Al-Nazir Al-Sahih on Al-Jami Al-Sahih, and to study it as a comprehensive study by citing and comparing the opinions of previous and later grammarians, commentators of the hadith and its translators, and building bridges between the sayings of the grammarians and their opinions, and the commentators of the hadith and the translators and their opinions, all with the aim of . Arriving at the strongest and most grammatically acceptable face.

التمهيد

اولًا: الإمام أبي ذر سبط ابن العجمي:

اسمه ونسبه :

هو الإمام العلامة الحافظ البارع الأديب محدث حلب موفق الدين أبو ذر أحمد ابن الإمام العالم الحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل، الطرابلسي الأصل (طرابلس الشام)، الحلبي المولد والدار، الشافعيُّ المذهب، وهو بكنيته أشهر[1]، ومعروف كأبيه ب(سبط ابن العجمي)، لأن أم أبيه ابنةُ عمر بن محمد ابن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن العجميّ الحلبيّ.

ولزم الاعتناء بالحديث والفقه واللغة، وكان له فيها مؤلفات عديدة:

– أفرد مبهمات (البخاري)، وسماه: (التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح)، مطبوع[2].

– جمع عليه تعليقا لطيفا لخصه من (الكرماني) و(البرماوي) و(الفتح)، وسماه: (مصابيح الجامع الصحيح) ، قيد الطباعة بدار الكمال المتحدة، ولعله هو المسمى ب: (التوضيح للأوهام الواقعة في الصحيح)[3]

– (المستوفي الفصيح على الجامع الصحيح) من شرحه المتقدم: (مصابيح الجامع الصحيح)[4].

– أعربه في آخر أخصر منه ، سماه: (الناظر الصحيح على الجامع الصحيح)، وهو كتابنا هذا.

– (تنبيه المُعْلِم بمبهمات صحيح مسلم) ، مطبوع[5].

– و(قرة العين في فضل الشيخين والصهرين والسِّبطين)، مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية، وبرنستون، ورئيس الكتاب[6]

- و(شرح المصابيح)[7] ، ولكنه لم يكمل.
- و(أوفى الوافية في شرح الكافية) لابن الحاجب[8].
- و(كنوز الذهب في تاريخ حلب).

وغيرها من المؤلفات.

وفاته:

توفي الإمام أبو ذر (رحمه الله تعالى) يوم الخميس خامس عشر ذي القعدة سنة أربعة وثمانين وثمان مئة هجرية (٨٨٤هـ) بعد مسيرة علمية حافلة، وكان قد اختُلِط يسيرًا وحُجِبَ عن الناس، ودفن عند أبيه في مدرسة العجميّ التي أنشأها شمس الدين أبو بكر أحمد بن أبي صالح عبد الرحيم ابن العجمي سنة (٥٩٥هـ) بالجبيل داخل سور حلب[9].

قال البرهان البقاعي: (مرض في آخر سنة اثنتين وثمانين، ثم عوفي من المرض، وحصل له اختلاط، وفقد بصره، واستمرَّ به ذلك إلى أثناء سنة أربع وثمانين وثمان مئة ، ثم عوفي منه ورجع إليه بصره، ثم مات في ذي القعدة من هذه السنة)[10].

وقال الإمام السخاوي : (ولم يخلّف بعده هناك مثله، رحمه الله وإيَّانا)[11].

ثانيا : مفهوم التوجيه

التوجيه لغة : مصدر الفعل الثلاثي المضعف العين (وجَّه) ، وأصله من الوجه فمن حيث أصله اللغوي يحتمل معاني عديدة:

إذ ذكر الخليل (ت:١٧٠هـ):"الوجه مستقبل كل شيء"[12]

وذكر الازهري (ت:٣٧٠هـ):"وجَّهت الريحُ الحصا توجيها ، إذا ساقته"[13]

وذكر الراغب الاصفهاني (ت:بعد ٥٠٢ هـ):إنَّ أصل الوجه هو الجارحة [14]

وقال الفيومي (ت: ٧٧٠هـ):"والوجه ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره وقولهم الوجه أن يكون كذا جاز أن يكون من هذا وجاز أن يكون بمعنى القوي الظاهر أخذا من قولهم قدمت وجوه القوم أي ساداتهم وجاز أن يكون من الأول.ولهذا القول وجه أي مأخذ وجهة أخذ منها"[15]

وذكر فيروز آبادي (ت:٨١٦ هـ):"وجَّهه توجيهًا أرسله وشرفه"[16]

وفي الاصطلاح: لم أقف على تعريف (الوجه والتوجيه) في الاصطلاح ويفهم ان (الوجه) هو اختلاف الموقع الاعرابي من رفع ونصب وجرٍ. و(التوجيه) هو توجيه الحركة الإعرابية في حالة واحدة.

قال الجرجاني (ت:٨١٦هـ):"هو إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم"[17]

ومن المحدثين الدكتور محمد ابراهيم عبادة الذي قال عن التوجيه:"بيان أن الرواية أو القراءة القرآنية لها وجه في العربية وموافقة لضوابط النحو ،يقولون مثلا : وتوجيه الرواية أو البيت أو القراءة كذا وكذا"[18]

إلا أنني من خلال النظر في أغلب كتب النحويين تبيَّن لي أنهم يستعملون الوجه، فذكر ابن عصفور (ت:٦٦٩هـ) كلمة "وجه" في توجيه كلمة "وشركاءكم" في قوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [19] ، إذ يقول: (فحمل قوم "وشركاءكم" على أن يكون مفعولاً معه وحمله قوم على أن يكون معطوفا على مفعول "أجمعوا" وحمله آخرون على أن يكون منصوبًا بفعل مضمر والتقدير وأجمعوا شركاءكم، والأول من هذه الوجوه هو الأظهر)[20].

ويبدو أنَّ مُعربي القرآن لم يُفرّقوا بين التوجيه والوجه، فهم يطلقون على الحركة الإعرابية الواحدة (وَجْهَا)، ويطلقون على اختلاف الموقع الإعرابي (وجها) كذلك.

قال أبو البركات الانباري (ت:٥٧٧هـ) في إعراب "مثلاً" من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا﴾ [21] ، (منصوب من وجهين:

أحدهما: أن يكون منصوبًا على التمييز.

والثاني: أن يكون منصوبًا على الحال من "ذا" في "هذا"...)[22]

وقال في اختلاف الحركة الإعرابية الواحدة في "أنْ يُوصَلَ" من قوله تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [23] ، قال: "أن يوصل " في موضعه وجهان:

أحدها: أن يكون في موضع نصب على البدل من "ما".

والثاني: أن يكون في موضع جر على البدل من الهاء في "به"...) [24].

وقال العكبري (ت ٦١٦هـ) في رفع "بديع" من قوله تعالى : ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ﴾ [25]، (في رفعه ثلاثة أوجه:

احدها :هو فاعل (تعالى) .

والثاني: هو خبر مبتدأ محذوف أي: هو بديع .

والثالث هو مبتدأ وخبره أنى يكون له وما يتصل به...)[26] أمَّا في إعراب الحيث النبوي الشريف قال العكبري : "وَفِي حَدِيثه: " إِن النَّاس يحشرون على ثَلَاثَة أَفْوَاج فَوْج راكبين "[27] الحَدِيث. فَوْج بِالْجَرِّ على الْبَدَل مِمَّا قبله، وراكبين نعت لَهُ. وَيجوز أَن يروي " فَوْج " بِالرَّفْع. أَي يحْشر مِنْهُم فَوْج وَيكون راكبين حَالا، وَأما فَوْج الثَّانِي وَالثَّالِث فالرفع فِيهِ أقرب من رفع الأول؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مجرور يقوى جَرّه"[28]

أولا: المرفوعات

١.ضمير فصل أو زائد أو مبتدأ:

"... فكان رسول الله ﷺ هو العبدَ"(٢٩).

ذكر سبط ابن العجمي (ت:٨٨٤هـ) في توجيه إعراب كلمة (هو) ثلاثة أقوال، الأول: ضمير فصل، والثاني وهو أنّها زائدة، والثالث مبتدأ(٣٠).

وشرَّاح الحديث لم يتطرَّقوا إلى إعراب الضمير (هو) في الحديث.

والراجح من بين هذه الاوجه المذكورة أنَّ كلمة (هو) في هذا الحديث ضمير فصل يفيد التوكيد، والسبب في ذلك أنَّ ضمير الفصل يقع بين الصفة والموصوف للفصل بين الصفة والخبر(٣١)، ولازمه أن تكون الصفة خبرًا كما في هذا الحديث إذ إنَّ الحبيب ﷺ وُصِفَ بالعبودية، والجملة واقعة في سياق (كان) فيقتضي أنَّ لها اسمًا وخبرًا لذلك جاء الضمير هو كي يوقع كلمة (العبد) خبرًا لـ (كان) التي جاءت منصوبة في الحديث، وأمَّا فائدة ضمير الفصل فهو يدلُّ على التوكيد أو القصر(٣٢).

٢.تأكيد أو بدل أو بيان أو خبر:

"عن مالك بن الحويرث قال: انصرفت من عند النبي ﷺ، فقال لنا أنا وصاحبٌ لي: "فأذِّنا وأقيما، ليؤمّكما أكبركما"(٣٣).

بيّن سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) أنّ للضمير المنفصل (أنا) إعرابات عدة وهي: تأكيد أو بدل أو بيان للضمير المتصل (نا) أو خبر مبتدأ محذوف(٣٤).

وقد سبقه من شراح الحديث بذكر الأوجه نفسها(٣٥)، إلا أنَّ الشراح الذين جاءوا بعده ذكروا وجهًا واحدًا وهو وجه الجر توكيدًا للضمير المجرور(٣٦).

والراجح في هذا الحديث الجر على البدلية؛ لأنّ سياق الكلام دلّ على أنَّ النبي ﷺ قال له ولصاحبه فيكون الضمير (أنا) بدل بعض من كل من الضمير المتصل (نا) المجرور بحرف الجر اللام ،وإنْ سأل سائل كيف يكون الضمير (أنا) مجرورًا وهو مختص بالرفع؟ كانت الإجابة أنَّ النحو فيه شواذ، ومن معاني الشاذ هو ما وافق القياس وخالف الاستعمال وهو ما نحن بصدده إذ إنَّ الأصل في الضمير (هو وأنا) أنَّها ضمائر رفع، ومعلوم أنَّ الضمير هو أحد أقسام المعارف وهي أسماء لذلك جاز قياسًا أن يدخلها الجر مع أنَّ هذا الأمر مخالف في الاستعمال العربي ولكنه مقبول في لغة العرب أمَّا استبعاد وجه الخبر؛ لأنّ المبتدأ لا يكون في هذه الجملة إلا كلمة (هو) فتكون الجملة (هو أنا) وهذا بعيد في التأويل.

٣.مبتدأ أو نعت أو بدل أو بيان:

"... "لكنَّ هو اللهُ رَبِّي"..."[٣٧].

ذكر سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) في إعراب اسم الجلالة (الله) في الآية أربعة أوجه الأول مبتدأ ثالث، والثاني بدل من (هو)، والثالث نعتًا، والرابع بدل بيان من (هو)[٣٨].

وقد سبقه بالإعراب نفسه من المفسرين السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ) فهو أول من ذكر هذه الأوجه الإعرابية[٣٩]، ثم تبعهُ من المفسرين أيضًا ابن عادل (ت:٧٧٥هـ)[٤٠] ثم جاء بعدهما الإمام الزركشي (ت:٧٩٤هـ)[٤١] من شرَّاح الحديث.

الراجح في هذه الآية هو تقديم عطف البيان على البدل والنعت والمبتدأ؛ والسبب في ذلك أنّ الفرق بين عطف البيان والبدل يُعَدُّ خلافًا كبيرًا عند أهل النحو وأكمل ما وجدت في التفريق بينهما أنّ عطف البيان أعرف من متبوعه[٤٢].

ووجه ذلك أنّ اسم (الله تعالى) كما قال الإمام سيبويه (ت:١٨٠هـ) أعرف المعارف[٤٣]. فاقتضى أن يكون عطف بيان للضمير (هو) والضمير هنا دونه في المعرفة.

٤.بالرفع خبر أو نائب فاعل أو مبتدأ :

"عن أنس ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "ما بُعِثَ نبيٌّ إلا أنذر أمتَهُ الأعورَ الكذابَ، ألا إنّه أعورُ، وإنَّ ربكم ليس بأعور، وإنَّ بين عينيهِ مكتوبٌ كافرٌ"[٤٤].

نقل ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) إعراب كلمة (كافرٌ) عن الإمام ابن مالك (ت:٦٧٢هـ) خبر مبتدأ تقديره: هو كافرٌ، ويجوز أن يكون نائبًا للفاعل باسم المفعول (مكتوبٌ) أو مبتدأ وخبره (بين عينيه)[٤٥].

وذكر شراح الحديث الأوجه الإعرابية نفسها إلا أني لم أجدها مجتمعة عند كل شارح بل وجدتها منثورة في الشروح، قال الدماميني (ت:٨٢٧هـ): "و(كافرٌ) خبر مبتدأ محذوف"[٤٦]، وقال ابن حجر (ت:٨٥٢): "ويجوز أن يكون (كافرٌ) مبتدأ والخبر (بين عينيه)"[٤٧].

والراجح عندي بعد النظر في التوجيهات التي ذُكرت في هذا الحديث استبعاد إعراب (كافرٌ) مبتدأ لخبر محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف؛ لأنّ (كافرٌ) متعلقة بالكلمة التي قبلها وهي مكتوب وهي على وزن مفعول من الفعل (كتب) واسم المفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فما يقع بعده يعرب نائبًا للفاعل[٤٨]، فـ (كافر) مرفوع بالنيابة وهذا هو الوجه الأقرب لتحديد سياق المعنى وتوضيحه من باقي الأوجه المذكورة.

ثانيا: المنصوبات

١.مفعول به أو بدل أو منصوب على الاختصاص:

"باب غسل المرأة أباها الدم عن وجههِ"(٤٩).

نقل سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) في إعراب كلمة (الدمَ) عن والده (رحمه الله تعالى) أنها منصوبة على المفعولية للمصدر، وعن البرماوي أنَّها بدل من (أباها) بدل اشتمال، وعن الكرماني أنَّها منصوبة بالاختصاص(٥٠).

وبقية الشرَّاح يذكرون وجهي البدل والنصب على الاختصاص ولا يزيدون عليهما وجهًا آخر(٥١).

والراجح في هذا الحديث هو ما ذهب إليه والد الإمام (رحمه الله تعالى) إذ إنَّ الدم مفعول به للمصدر (غسل) والقواعد النحوية تعمل المصدر إعمال الفعل وكذلك الفعل (غسل) فعل متعدٍ بنفسه فيحتاج إلى فاعل يقوم به ومفعول يقع عليه، فـ (المرأة) في ترجمة هذا الباب غسلت الدم عن وجه أبيها لذلك قال والد الإمام أن (أباها) منصوب بنزع الخافض أي بتقدير (عن أبيها) وهذا الأصل موجود في لغة العرب وجاء به التنزيل حيث قال الله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾[52]. فـ (قومَه) منصوب على نزع الخافض[53] وأمَّا وجه البدل، فقال عنه البرماوي: (فيه بعد)(٥٤) والبعد في هذا الوجه هو أنّ (الدمَ) يكون بدلًا من (أباها) مبدل ووجه البعد هو التقديم والتأخير وكذلك عدم وجود ضمير يعود على المبدل منه؛ لأنَّ وجه إعراب البدل في هذا الحديث كان للاشتمال وبدل الاشتمال لابد له من ضمير(٥٥).

٢.حال أو مصدر أو نعت لمفعول محذوف:

"**وقال ابن عباس (رضي الله عنهما):** ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾[56]: **للمسجد يخدمها**"[٥٧].

ذكر سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) في إعراب كلمة (محررًا) من الآية ثلاثة أوجه، الأول: إنَّها منصوبة على الحالية، والثاني: إنَّها منصوبة على المصدر، والثالث: إنَّها نعت لمفعول محذوف، أي: غلامًا محررًا[٥٨].

وعند الرجوع إلى المفسرين لم أجد عند الأعم الأغلب منهم[٥٩] إلا الإعراب بوجه الحال، أمَّا شرَّاح الحديث فلم يعربوا هذه الكلمة أصلاً.

والراجح في هذه الآية هو وجه النصب على الحالية إذ إنَّ السياق يقتضي ذلك، ولأنَّ شروط الحال مكتملة، ومن أهم شروط الحال أن يكون مشتقًا[٦٠] وكلمة (محررًا) مشتقة من الفعل (حَرَّرَ) والنذر يقتضي التحرير كي يقوم العبد بأعمال مفيدة لذلك نذرت سيدتنا مريم ابنها للهِ تعالى حال كونه عبدًا محررًا من كل خدمة وشغل من أشغال الدنيا، ولأنَّ الإعراب على الحالية هو إعراب المفسرين والقول قولهم.

٣.بدل أو بيان أو على نزع الخافض أو على الاختصاص:

"**عن ابن عباس (رضي الله عنهما): أنّ النبيّ ﷺ صلّى بالمدينة سبعًا وثمانيًا: الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ...**"[٦١].

أعرب سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) كلمة (الظهرَ) في الحديث بأربعة إعرابات، الأول على البدلية، والثاني بيان، والثالث النصب على الاختصاص، والرابع النصب على نزع الخافض[٦٢].

وقد تابع في إعرابه هذا شرَّاح الحديث الذين سبقوه فقد ذكروا الإعراب نفسه، قال الكرماني (ت ٧٨٦ هـ): "فإنْ قلت بمَ انتصب الظهر وأخواته. قلت إما بدل أو بيان أو نصب على الاختصاص أو على نزع الخافض؛ أي للظهر والعصر وكذا للمغرب"[63]

والراجح في هذه المسألة هو تقديم إعراب البدلية على ما سواها؛ لأنَّ النبيّ ﷺ كما ذكر الحديث أنَّه صلى سبعًا؛ أي بمعنى سبع ركعات وثمانية، ومعلوم عند أهل الفقه أنَّ الثمان مشتمل على صلاتين وهما الظهر والعصر فيكون كلمة (الظهر) بدل بعض من كل من (ثمانيًا)؛ لذلك رجَّحتُ الظهر في هذا الحديث بدلاً من كلمة (ثمانيًا) وهذا أوفق من التوجيهات الأخرى التي ذكرها الإمام؛ لأنَّ غالبها يحتاج إلى تقدير بالذكر والحذف، وعدم الحذف أولى من القول بالحذف والتقدير.

٤.مفعول به أو ظرف أو حال أو مصدر مؤكد:

"عن جابر بن عبدالله: أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَن قال حين يسمعُ النداءَ: اللهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمةِ آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدتهُ؛ حلت له شفاعتي يومَ القيامة"[٦٤].

أوضح سبط ابن العجمي (ت:٨٨٤هـ) أنَّ في كلمة (مقامًا) إعرابات عدة، إمَّا منصوب على المفعولية؛ أي مفعولاً ثانيًا لـ (ابعث) بتضمينه معنى الفعل (أعطى) أو منصوب على الظرفية أو على الحالية، وجوَّز أيضًا كونه مفعولاً مطلقًا[٦٥].

وشرَّاح الحديث وجدتهم لا يخرجون عن الأوجه الثلاثة الأولى[٦٦] التي ذكرها ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) إلا الوجه الأخير الذي ذكره وهو وجه النصب على المصدر فلم أجد أحدًا من الشراح يقول به.

والراجح بعد قراءتي توجيهات العلماء في هذه المسألة واختلافهم على أنواع قد لا تكون متقاربة كما في التوجيهات السابقة وجدت أنَّ أقرب إعراب لكلمة (مقامًا) هو الحال، والسبب في ذلك أنّ (مقامًا) اشتملت على شروط الحال بأجمعها، ومنها أنَّ الحال يتغيَّر ولا يثبتُ فوافق المقام إعراب الحال في هذا الموطن من حيث أنّ المقام مرتبط بالبعث، والبعث موقِفُ الحساب، والحساب يكون لزمن محدد وبعد ذلك الاستقرار في الجنة، لذلك فرّق النبي ﷺ بين الوسيلة والفضيلة والمقام؛ لأنّ الوسيلة درجة في الجنة فهي ثابتة، وأمَّا المقام فمختص بالبعث ودلالة ذلك حرف الواو الذي يدل على المغايرة في الحكم(67) .

٥.حال أو بدل أو مصدر أو مفعول به أو تمييز:

"... وقالت عائشة (رضي الله عنها) رأيت النبيّ ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر، فقال النبي ﷺ : "دَعْهُم، أمنًا بَنِي أرفدةَ". يعني: من الأمن"(٦٨).

بيّن سبط ابن العجمي (ت:٨٨٤هـ) أن في كلمة (أمنًا) وجوهًا عدة، وهي إمَّا الحالية أو البدلية أو مفعول مطلق أو على المفعولية أو تمييز أو بنزع الخافض(٦٩).

وعند الرجوع إلى شروح الحديث لم أجد جميع الأوجه في مكان وكتاب واحد بل وجدتها في شروح عدة إلا وجهَ التمييز فلم أجده عند أحد "(أَمْنًا بَنِي أَرْفِدةَ) نُصب على المصدر، أي: أمنتم أمنًا، ويحتمل أن يكون مفعولاً؛ أي: وافقتم ووجدتم، كذا قيده الأصيلي والهروي، وعند غيرهما: "آمِنًا" بالمد، أي: صادفتم زمانًا آمنًا، أو أمرًا، أو مكانًا، أو نزلتم بلدًا آمنًا"(٧٠).

والرَّاجح بيان توجيه كلمة (أمنًا) حسب ما ذكره الإمام من إعرابات وجدت أنّ الأوفق حسب القواعد والمتبادر إلى الذهن أننا إذا ابتدأنا الكلام بمصدر منصوب فيكون إعرابه غالبًا مفعولاً مطلقًا لفعل محذوف كما قال الله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾[71] فـ(صبغة) مفعول مطلق لفعل محذوف[72] فتخريجنا لكلمة (أمنا) أنها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: أمنتهم أمنا وما دفعني إلى قول هذا الإعراب وتقديمه هو أنَّ النبي ﷺ خاطب هؤلاء الأحباش بالمصدر (أمنا)؛ لأنَّ المفعول المطلق يفيد التأكيد فأراد أن يُهدِّئ روعهم من كلام سيدنا عمر ﷺ لذلك لم يكتفِ بالفعل بل جاء بمصدر وهو يقول عن نفسه ﷺ: "أوتيت جوامع الكلم"[73].

٦.مفعول مطلق أو حال أو مفعول به:

"باب التهجد بالليل وقوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾[74] "[٧٥].

ذكر سبط ابن العجمي أن في كلمة (نافلةً) من الآية أوجهًا:

أحدها: أنّه مفعول مطلق أي: تنفَّل نافلة لك، والثاني: أنَّها منصوبة على الحال، والثالث: أنّها منصوبة على المفعولية بتضمين الفعل (تهجَّد) معنى (صَلِّ)[٧٦].

وقد سبقه بذكر هذه الأوجه نفسها من المفسرين أولهم السمين الحلبي (ت:٧٥٦هـ)[٧٧] وتابعه صاحب كتاب اللباب في علوم الكتاب (ت٧٧٥هـ)[٧٨].

والراجح في توجيه إعراب هذه الكلمة أنّ الحال مقدم في إعرابها على المفعول المطلق والمفعول به لأمرين؛ الأول: أنَّ المفعول المطلق هو مصدر للفعل الماضي فـ(نافلة) لا تكون مصدرًا؛ لأنّها على وزن (فاعل) من الفعل (تهجَّد) لا حقيقة ولا تأويلاً؛ لأنّ مصدر (تَهَجَّدَ) (تَهَجُّدًا) هذا على حقيقته، وأمَّا عدم جوازه تأويلاً هو أنَّ (نافلة) ليست مصدرًا للفعل (تنفّلَ) فمصدرها (تنفلاً) وأمَّا الثاني هو أن المفعول به بعيد؛ لأنّ الفعل

(تهجَّد) فعل لازم ومَن ضمَّنه فعلاً متعديًا فقد بالغ في تأويل الآية لذلك قدمت الحال وهو مقبول عند الجميع إذ إنَّه مشتق و(نافلة) مشتق كذلك؛ لأنَّه اسم فاعل وكذلك حال من الضمير (به) ويدل أيضًا الحال على مدة محدودة[79].

٧.حال أو تمييز أو مفعول مطلق:

".... قال عائشة: فمَنْ أقرَّ بهذا الشرطِ منهنَّ، قال لها رسولُ اللهِ ﷺ "قد بايعتكِ". كلامًا يُكلّمها به..."[٨٠].

أوضح سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) أنَّ في إعراب كلمة (كلامًا) أوجها ثلاثة الأول على الحالية من فاعل (قال)، والثاني النصب على التمييز من الفعل (بايعتكِ)، والثالث أن يكون مفعولاً مطلقًا[٨١].

وعند الرجوع إلى شرَّاح الحديث وجدت أنّ الإمام الطيبي (ت٧٤٣هـ) قد سبقه بذكر هذه الأوجه[٨٢]، و وجدت أيضًا غيرَ واحد من الشرَّاح[٨٣] لا يذكر إلا وجه النصب على الحالية فقط.

والراجح في هذا الحديث أنَّ كلمة (كلامًا) حالاً من قول رسول الله ﷺ، وسبب ترجيح الحال أنَّ القول يتضمَّن الكلام والفعل والإشارة؛ لذلك بيّن الراوي هنا أنَّ قول النبي ﷺ لعائشة (رضي الله عنها) كان عن طريق الكلام، أي بمعنى كان القول صادرًا من النبي ﷺ حال كونه كلامًا وهذا أوفق من التمييز؛ لأنّه جامد و(كلامًا) مشتق وأقرب من المفعول المطلق؛ لأنّه يحتاج إلى تأويل؛ لأنّ الكلام غير القول لذلك رجَّحت الحال.

٨.ظرف أو بنزع الخافض أو مفعول به:

"عن أبي شُريح العدويّ قال: سَمِعتْ أذناي وأبصرتْ عيناي، حين تكلَّم النبيُّﷺ فقال: "مَن كان يؤمنُ باللهِ، واليومِ الآخرِ؛ فلْيُكرمْ جارَهُ، ومَن كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر؛ فلْيُكرمْ ضيفَهُ جائزته" قال: وما جائزته يا رسول اللهِ؟ قال: "يوم وليلةٌ..."[٨٤].

نقل سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) قول الكرماني في إعراب كلمة (جائزتَهُ): "انتصب مفعول الإكرام؛ لأنَّه في معنى الإعطاء أو هو كالظرفِ أو منصوب بنزع الخافض"[٨٥].

وشرَّاح الحديث وافقوا الكرماني بذكرهم الأوجه نفسها[٨٦] ولم يختلف عليه أحد منهم ولم يزيدوا على قوله.

وبعد النظر فيما نقله الإمام في توجيه إعراب كلمة (جائزته) وجدت أقرب إعراب لهذه الكلمة هو الظرف ومستندي في هذا الإعراب جواب النبي ﷺ لسؤال أصحابه ﷺ عن معنى الجائزة؛ لذلك قدرت كلمة (زمانًا) كي يتبيَّن معنى إكرام الضيف، وهذا الوجه وجدته أقرب الوجوه، ممَّا ذكر الإمام من حيث أنَّ الظروف منصوبة دائماً وأمَّا بقية الأوجه استبعدتها؛ لأنّها تحتاج إلى تقدير وتأويل، وعدم التقدير أولى من التقدير.

٩.ظرف أو مصدر أو منادى:

"... فقال له الذئبُ: هذا استنقذتها منّي، فَمَن لها يومَ السّبع يومَ لا راعيَ لها غيري؟..."[٨٧].

نقل سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) في إعراب كلمة (هذا) في الحديث قول ابن مالك(ت ٦٧٢هـ) فقد ذكر أنَّه يجوز فيها ثلاثة أوجه، الأول: منادى حذف منه حرف النداء، والثاني: النصب على الظرفية؛ أي: هذا اليومَ استنقذتها مني، والثالث: في موضع نصب على المصدرية؛ أي: هذا الاستنقاذ استنقذتها منِّي[٨٨].

وشرَّاح الحديث منهم من تابع[٨٩] ابن مالك وذكر قوله وإعرابه ولم يزد عليه، ومنهم[٩٠] من ذكر وجه النداء فقط.

والرَّاجح في هذا الحديث تقديم إعراب النداء على باقي الأوجه حيث أن الذئب قد سأل الرجل وناداه بـ (يا هذا) ومعلوم أن في اللغة العربية قد يحذف حرف النداء اختصاصًا كما قال الله تعالى حكاية: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾[91] [٩٢] وسبب تقديم وجه النداء لأن قول الذئب يدل على النداء حيث قال بعدها ((فمن لها يوم السبع))؛ لأنّ مَن اسم استفهام يدل على العاقل فكان (هذا) اسم اشارة يدل على العاقل أيضًا لذلك استبعدت الظرفية والمصدرية.

١٠.صفة أو بدل أو عطف:

"عن قتادة قال: ما نعلمُ حيًّا من أحياء العرب، أكثر شهيدًا، أعزّ يوم القيامة من الأنصار..."[٩٣].

أعرب سبط ابن العجمي (ت:٨٨٤هـ) كلمة (أعزَّ) بثلاثة أوجهٍ، الأول: صفة ، والثاني: بدل، والثالث: عطف حُذِفَ منه حرف العطف[٩٤].

وعند الرجوع إلى شرَّاح الحديث وجدت أنَّ ابن العجمي (ت:٨٨٤هـ) قد تابع مَن سبقه كالكرمانيّ (ت:٧٨٦)[٩٥] ، والعينيّ (ت:٨٥٥هـ) [٩٦].

والترجيح في هذا الحديث هو إعراب كلمة (أعزّ) عطفًا على كلمة (أكثرَ) المنصوبة؛ لأنَّ السياق يقتضي العطف.

وأما الصفة والبدل فبعيدتان؛ لأن الصحابي يبين صفات هذا الحي من العرب فقال (أكثر شهيدًا) و(أعزّ يوم القيامة) ويجوز في اللغة حذف حرف العطف[٩٧] كما استند الإمام في رواية حديث التحيات ،وأمَّا سبب استبعاد البدل؛ لأنَّها تقع بدلاً من كلمة

(أكثر) وهي المبدل منه فلا يدخل تحت أي نوع من أنواع البدل وهذا المعنى الذي يقتضيه الحديث وكذا الصفة؛ لأنّ (أعز) ليس صفة لكلمة (أكثر).

١١.مصدر أو على نزع الخافض أو مفعول به أو على الإغراء:

"... فقال النبيُّ ﷺ: "يا أنجشُ رويدكَ سوقكَ بالقواريرِ"[٩٨].

نقل سبط ابن العجمي (ت٨٨٤هـ) في إعراب كلمة (سوقَكَ) أوجهًا عن أكثر من عالم، فعن القرطبي (ت:٦٥٦هـ) وجهي النصب على نزع الخافض والمفعولية[٩٩]، وعن الزركشي (ت: ٧٤٥هـ) نقل النصب على المصدر أي سُقط سوقَكَ[١٠٠].

وقد وجدت من الشرَّاح من يذكر وجه النصب على نزع الخافض زيادة على ما ذكر ابن العجمي ممَّن نقل عنهم كما تقدَّم ، قال الامام النووي (ت٦٧٦ هـ) : "وَسَوْقُكُ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ الْجَارِّ أَيِ ارْفُقْ فِي سَوْقِكَ بِالْقَوَارِيرِ"[١٠١].

والرَّاجح في بيان إعراب كلمة (سوقَكَ) في هذه الجملة أنَّ المقدم هو النصب على نزع الخافض؛ لأنَّ النصب على المصدر والنصب على المفعول به لفعل محذوف كل هذه التوجيهات تعطي معنى الترقق والتمهل بالنسوة (القوارير)؛ لذلك رجَّحت نزع الخافض اعمالاً لـ (اسم الفعل) (رويدك) وهو اسم فعل أمر بمعنى تمهَّل أو أرقق فاستبعدت التقدير وأعملت الجار والمجرور متعلقًا باسم الفعل لذلك قدمته.

١٢.بدل أو بيان أو مفعول به:

"...قال: ويذكر خطيئتَه التي أصاب؛ أكلَهُ من الشجرة وقد نُهيَ عنها..."[١٠٢].

ذكر سبط ابن العجمي (ت:٨٨٤هـ) في إعراب كلمة (أكلَهُ) ثلاثة أوجه، الأول: على البدلية من كلمة (خطيئته)، والثاني: عطف بيان لـ (خطيئته) كذلك، الثالث: على المفعولية بتقدير فعل؛ أي: يعني أكله[١٠٣].

وقد سبقه بالإعراب نفسه الكرماني (ت:٧٨٦هـ)[١٠٤] والعيني (ت:٨٥٥هـ)[١٠٥] إلا أنّي وجدت أنَّ أكثر شرَّاح الحديث يذكرون وجهًا واحدًا، وهو وجه النصب على البدلية من (خطيئتَه)[١٠٦].

والرَّاجح في هذه المسألة أنَّ إعراب (أكله) بدل من خطيئته، ونوعه بدل كل من كل، ومعلوم أن البدل يوافق المبدل منه في حركته وهو أقرب من عطف البيان إنْ ذهبنا مذهب من فرَّق بين البدل وعطف البيان؛ لأنّ سيدنا آدم (عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام) كان سببُ إخراجه من الجنة هي الخطيئة ونوعها الأكل من الشجرة؛ لذلك رُجِّحَ البدل على غيره.

الخاتمة :

و في الختام يمكن ان نستلخص ما ياتي :

١- أهمية إعراب الحديث النبوي الشريف؛ لأنَّه ركنٌ أساسيٌّ من أركان اللغة العربية، وبيان المعنى الدقيق المطلوب من الحديث .

٢- يعد كتاب الناظر الصحيح على الجامع الصحيح أول كتاب جامع لإعراب صحيح البخاري المتفرق في كتب إعراب غريب الحديث وشروح الحديث.

الهوامش

(1)ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ١٩٨/١، ونظم العقيان في أعيان الأعيان: ٣٠.

(2)تحقيق: ابي المنذر النقاش اشرف صلاح علي، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان،الطبعة الاولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(3)ينظر : الناظر الصحيح على الجامع الصحيح / ترجمة الامام ابي ذر (٢٢/١).

(5)تحقيق وتعليق: ابي عبيدة مشهور بن حسن آل سليمان، دار صميعي، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى ،١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(6)ينظر : الناظر الصحيح على الجامع الصحيح / ترجمة الامام ابي ذر (٢٢/١).

(7) ينظر:الضوء اللامع : ١٩٩/١.

(8)ينظر: كشف الظنون (٢٤٩/١)، هدية العارفين (١٣٤/١)

(9) ينظر : الضوء اللامع : ٢٠٠/١، ونهر الذهب في تاريخ حلب: ٣١٢/٢.

(10)الضوء اللامع: ٢٠٠/١

(11) المصدر نفسه: ٢٠٠/١.

(12) العين: ٦٦/٤ ، مادة:(وجه).

(13) تهذيب اللغة : ١٨٧/٦،مادة: (وجه).

(14) ينظر : مفردات ألفاظ القرآن :٥٤٧،مادة:(وجه).

(15) المصباح المنير : ٦٤٩/٢.

(16) القاموس المحيط: ٢٩٥/٤.

(17) التعريفات : ٦٩.

(18) معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية: ٢٥٠ .

(19)يونس:من الآية ٧١.

(20)المقرب : ١٧٥ – ١٧٦.

(21)البقرة: ٢٦.

(22)البيان في غريب إعراب القرآن: ٦٦/١.

(23)البقرة: ٢٧.

(24)التبيان في إعراب القرآن: ٦٧/١.

(25)الأنعام: ١٠١.

(26)التبيان في إعراب القرآن: ٤١١/١.

(27)عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنَّ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي: «أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ رَاكِبِينَ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ تَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ يُلْقِي اللهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ فَلَا يَبْقَى، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَتَكُونُ لَهُ الْحَدِيقَةُ يُعْطِيهَا بِذَاتِ الْقَتَبِ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا» رواه النسائي :٢٠٨٦ .

(28)إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث النبوي: ٦٨.

(٢٩) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الخوخة والمرمر في المسجد : ١٧٧/١ (٤٠٤).

(٣٠) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٤٩٩/١.

(٣١) ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٣٧٢/١، وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك: ٤١٧/١.

(٣٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤١٧/١.

(٣٣) صحيح البخاري، كتاب الجهاد ،باب سفر الاثنين: ١٠٧٤/٣ (٢٦٩٣).

(٣٤) ينظر: الناظر الصحيح من الجامع الصحيح: ١٥٢/٣.

(٣٥) ينظر: الكواكب الدراري: ١٣٠/١٢، واللامع الصحبيح: ٤٤٧/٨، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٤٣/١٤.

(٣٦) ينظر: الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: ٤٣٤/٥.

(٣٧) سورة الكهف: ٣٨، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، سورة الكهف: ٨٨/٦ (٤٧٢٧).

(٣٨) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٤٩٤/٣.

(٣٩) ينظر: الدر المصون: ٤٩٢/٧.

(٤٠) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٤٨٩/١٢.

(٤١) التنقيح: ٩٥٤/٢.

(٤٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٧٤٢، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١٦/٣، وفتح البرية في شرح نظم الاجرومية: ٤٢٧/١.

(٤٣) ينظر: اللباب في علوم الكتاب لابن عادل: ١٣٨/١، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: ٢١/١.

(٤٤) صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال: ٢٦٠٨/٦ (٦٧١٢).

(٤٥) ينظر: شواهد التوضيح، والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح: ٢٠٦، والناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٣٥٦/٤.

(٤٦) مصابيح الجامع: ٩٦/١٠.

(٤٧) فتح الباري لابن حجر: ١٠٠/١٣، وينظر: انتفاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري: ٧١١/٢، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢١٩/٢٤.

(٤٨) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٢٢٨٧/٥، وشرح المكودي على الألفية: ١٨٤.

(٤٩) صحيح البخاري: ٩٦/١.

(٥٠) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٣٦٤/١.

(٥١) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٨٢/٣، والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري: ٣٩٨/١، وكوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري: ٣٠٧/٥.

(52) سورة الأعراف: من الآية ١٥٥.

(53) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٣٣٩/١ ، ٣٥٩/١.

(٥٤) اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح: ٣٥٤/٢.

(٥٥) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب: ١٩٦٦/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري: ٧٩٠/٢.

(56)سورة آل عمران: من الآية ٣٥.

(٥٧) صحيح البخاري: ١٧٥/١ (للمسجد يخدمه).

(٥٨) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٤٩٤/١.

(٥٩) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ٢١٥/١، و جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٣٢٩/٦، وتفسير النسفي: ٢٥٠/١، وتفسير المظهري: ٤٠/٢.

(٦٠) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى: ٢٣٨.

(٦١) صحيح البخاري كتاب مواقيت الصلاة، باب تأخير الظهر إلى العصر: ٢٠١/١ (٥١٨).

(٦٢) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٥٤٢/١.

(63)الكواكب الدراري: ١٩١/٤، وينظر :التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦٥/٦، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٠/٥.

(٦٤) صحيح البخاري، كتاب الاذان، باب الدعاء عن الاذان: ٢٢٢/١ (٥٨٩).

(٦٥) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ١٢/٢-١٣.

(٦٦) ينظر: اللامع الصحيح: ٤٥٤/٣، وشرح سنن أبي داود (ابن رسلان): ٤٩٢/٣، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٦٥٣/٢.

(67) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة: ١٠٤/٣ ، والفصول المفيدة في الواو المزيدة: ١٤٢ .

(٦٨) صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين وكذلك النساء ومن كان في البيت في القرى: ٣٣٥/١ (٦٤٤).

(٦٩) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ١٦٤/٢.

(٧٠)مطالع الأنوار على صحاح الآثار: ٢٩١/١، وينظر:الكواكب الدراري: ١٣٢/١٤، ومصابيح الجامع: ٣١/٣، واللامع الصبيح: ٣٨٨/٤.

(71)سورة البقرة: من الآية ١٣٨.

(72) ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٦٥٦/١ ،وتفسير الجلالين: ٢٨ .

(73) مسند الامام احمد: مسند المكثرين من الصحابة ، مسند ابي هريرة (رضي الله عنه) : ٣٦٦/١٢ (٧٤٠٣).

(74)سورة الإسراء: من الآية ٧٩.

(٧٥) صحيح البخاري، كتاب التهجد: ٣٧٧/١.

(٧٦) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٢٠٩/٢.

(٧٧) ينظر: الدر المصون: ٣٩٩/٧.

(٧٨) ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٣٦٠/١٢.

(79) ينظر : جامع الدروس العربية : ٨٢/٣-٨٤.

(٨٠) صحيح البخاري، كتاب الشروط، باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعة: ٩٦٧/٢ (٢٥٦٤).

(٨١) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ١١٠/٣.

(٨٢) ينظر: شرح المشكاة للطيبي: ٢٧٨٨/٩.

(٨٣) ينظر: اللامع الصحيح بشرح الجامع الصحيح: ٢٧٥/٨، وعدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٢٩٢/١٣، وشرح القسطلاني: ٤٣٢/٤.

(٨٤) صحيح البخاري كتاب الآداب، باب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره): ٢٢٤٠/٥ (٥٦٧٣).

(٨٥) الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ١٦٦/٤، والكواكب الدراري: ١٧٥/١٢.

(٨٦) ينظر: اللامع الصبيح: ٥٨/١٥، وعدة القاري شرح صحيح البخاري: ١١١/٢٢، وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد: ٣٨٠/٢.

(٨٧) صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب {أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ } [الكهف:٩]: ١٢٨٠/٣ (٣٢٨٤).

(٨٨) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٢٦٩/٣، وشواهد التوضيح: ٢٦٦-٢٦٧.

(٨٩) ينظر: شرح المشاكاة للطيبي: ٣٨٦٧/١٢، وعقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد: ٥٧/٣-٥٨.

(٩٠) ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري: ٥٥٨/٦.

(91)سورة يوسف: من الآية ٢٩.

(٩٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ٤٢/٢.

(٩٣) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب من قُتِل من المسلمين يوم أحد: ١٤٩٧/٤ (٣٨٥٠).

(٩٤) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٤٠٣/٣.

(٩٥) ينظر: الكواكب الدراري: ١٢/١٦.

(٩٦) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٦٢/١٧.

(٩٧) ينظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: ٣٥٠٦/٧.

(٩٨) صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفًا: ٢٢٩١/٥ (٥٨٤٩).

(٩٩) ينظر: المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم: ١١٤/٦، والناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ١٩٧/٤-١٩٨.

(١٠٠) ينظر: التلقيح: ١١٧١/٣.

(١٠١) ينظر: شرح النووي على مسلم: ٨١/١٥.

(١٠٢) صـــحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِـــرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} [القيامة: ٢٢]: ٢٧٠٨/٦ (٧٠٠٢).

(١٠٣) ينظر: الناظر الصحيح على الجامع الصحيح: ٤٠٠/٤.

(١٠٤) ينظر: الكواكب الدراري: ١٥١/٢٥.

(١٠٥) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٣٠/٢٥.

(١٠٦) ينظر: الميسر في شرح مصابيح السنة للتوربشي: ١٢٠٠/٤، وشرح المصابيح لابن مالك: ٥٦/٦، ولمعات التنقيح في شرح مشكلات المصابيح: ٥٦/٩.

المصادر

القرآن الكريم

١- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ،ط٧، ١٣٢٣ هـ.

٣- إعراب ما يشكل من ألفاظ الحديث، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه د. عبد الحميد هنداوي، مؤسسة المختار ، مصر– القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٤- انْتِقَاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي – صبحي بن جاسم السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٥- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق (ت ٧٣٩هـ)، المحقق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل – بيروت،ط٣،،١٤١٤هـ–١٩٩٣م.

٦- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت–لبنان، د.ط، ١٤٢٠ هـ.

٧- التبيان في إعراب القرآن،أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، المحقق : علي محمد البجاوي،وضع حواشيه : محمد حسين شمس الدين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان، ط١، ،١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٨- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة– مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١م.

٩- التفسير المظهري ، محمد ثناء الله المظهري(ت ١٢٢٥هـ)، المحقق: غلام نبي التونسي، مكتبة الرشدية، الباكستان، د.ط، ١٤١٢ هـ.

١٠- تفسير النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١١- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٢٨ هـ.

١٢- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ،محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي ، أبو عبد الله، بدر الدين، المحقق: يحي بن محمد علي الحكمي، مكتبة الرشد، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م.

١٣- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

١٤- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، دار النوادر، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر، مصر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

١٦- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ)، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ط٢٨، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٧- حاشية الصبان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.

١٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق ، ب.ط، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة- مصر، ط٢٠ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٢٠- شرح النووي على مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٢١- شرح سنن أبي داود، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، دار الفلاح ، الفيوم - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م.

٢٢- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩ هـ)، المحقق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٤ م.

٢٣- شرح المكودي على الألفية ،أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ)، المحقق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان، د.ط، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥م.

٢٤- شرح قطر الندى وبل الصدى عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)،المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١،١٣٨٣هـ.

٢٥- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: الدكتور طَه مُحسِن، مكتبة ابن تيمية، القاهرة-مصر، ط١ ،١٤٠٥ هـ.

٢٦- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر،١٣١١هـ.

٢٧- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، د.ط.ت.

٢٨- عقود الزبرجد على مسند الامام أحمد، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حَقّقه وَقَدم لَه: د. سَلمان القضَاة، دَار الجيل، بَيروت – لبنان، د.ط، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٩- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة من العلماء بمساعدة ، لصاحبها ومديرها محمد منير عبده أغا الدمشقي، إدارة الطباعة المنيرية ، بيروت- لبنان، د.ط.ت.

٣٠- فتح الباري لابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، دار المعرفة ، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٢٥م.

٣١- فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٣٢- الفصول المفيدة في الواو المزيدة ،صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، المحقق: حسن موسى الشاعر، دار البشير ، عمان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٣٣- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٤- الكاشف عن حقائق السنن(شرح المشكاة)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز،مكة المكرمة –المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٣٥- كتاب التعريفات،علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر،دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٣٦- كتاب العين،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة- مصر ،د.ط.ت.

٣٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله، الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان،د.ط، ١٩٤١ م.

٣٨- الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط١، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .

٣٩- الكوثر الجاري إلى رياض صحيح البخاري ،أحمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد الكوراني الشافعي ثم الحنفي المتوفى ٨٩٣ هـ، المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٠- كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت ١٣٥٤هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٤١- اللامع الصبيح شرح الجامع الصحيح، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري الشافعي (ت ٨٣١ هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٤٢- اللباب في علوم الكتاب ،أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ)، المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م.

٤٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة،بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٤- مصابيح الجامع، محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بالدماميني، وبابن الدماميني (ت ٨٢٧ هـ)، اعتنى به تحقيقا وضبطا وتخريجا: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٤٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، د.ط.ت.

٤٦- مطالع الأنوار على صحاح الآثار ،إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٤٧- معاني القرآن للأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٤٨- معجم مصطلحات النحو والصرف والقافية،د.محمد ابراهيم عبادة ، مكتبة الآداب، القاهرة-مصر، ط٢، ٢٠٠١م.

٤٩- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط٦، ١٩٨٥.

٥٠- مفردات ألفاظ القرآن،الراغب الأصفهاني(ت:بعد ٤٢٥ هـ) ،راجعه وعلق عليه :نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، د.ط.، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٥١- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق- سوريا، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٥٢- المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور(ت ٦٦٩هـ)،تحقيق:احمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري ،مطبعة العاني، بغداد-العراق، ط٣، ١٩٨٦م.

٥٣- منحة الباري بشرح صحيح البخاري، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ)، اعتنى بتحقيقه والتعليق عليه: سليمان بن دريع العازمي، مكتبة الرشد ، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥٤- الناظر الصحيح على الجامع الصحيح، أبو ذر موفق الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن الحافظ سبط ابن العجمي(ت: ٨٨٤ هـ)، تحقيق: اللجنة العلمية بدار الكمال المتحدة، إشراف: عطاءات العلم، دار عطاءات العلم ودار المنهاج القويم، دمشق- سوريا، ط١، ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.

٥٥- نظم العقيان في أعيان الأعيان، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي [ت ٩١١ هـ]، حرره: فيليب حتّي، المطبعة السورية الأمريكية ، نيويورك،د.ط، ١٩٢٨ م.

٥٦- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)، دار الفكر، بيروت- لبنان، الطبعة الاخيرة ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٥٧- نهر الذهب في تاريخ حلب، كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي (ت ١٣٥١هـ)، دار القلم، حلب- سوريا،ط٢، ١٤١٩ هـ.

٥٨- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة ، استانبول، د.ط.ت.

٥٩- همع الهوامع في شرح الجوامع ،عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية ، مصر، د.ط.ت.